بِمِكْيَالِكَ.. يُكَالُ لَكَ!

السند: لم يجد رجل فقير مهنة يعيش منها مع عائلته سوى بيع الزُّبدة الّتي كانت زوجته تُعدّها في المنزل على شكل كرات، زنة كل منها كيلوغرام واحد، وهو يأخذها إلى السُّوق، ليبيعها لصاحب إحدى البقالات، ويشتري بثمنها أغراضاً للمنزل.

ذات يوم دخل الشكُّ نفس البقّال حول الوزن الحقيقي لكُرة الزُبدة، وليُزيل الشكّ وضَعَها في الميزان فوَجدَها (900 غرام)، وَحَدّثَ نَفْسَهُ قائلا:" كَيفَ يَجرُؤُ هَذَا الحَقِيرُ عَلَى خِدَاعِي بَعد أن وَثِقتُ بِه طِيلَةَ سَنَوَات؟"

وعندمَا أَقْبَلَ الفقيرُ في اليوم التّالي قابله بغضبٍ، وقال له بصوت فيه الكثير من التخوين: لن أشتري منك بعدَ اليوم، لأنّك تبيعُني كرة الزُبدة على أنّها كيلوغرام، وهي في الواقع أقل بمئة غرام.. هل هذه هي الأمانة التي وعدتني بها؟ كيف تأكل وتُطعمُ عائلتك من المال الحرام؟ ألا تخاف الله؟

حزن الفقير حُزناً شديداً، ونظر إلى الأرض منكسراً، وهو المعروف بالصِدقِ والأمانةِ وحسن المُعاملة، لكنّهُ أدرك في قرارة نفسه أنّ من يتّهمُه بالخيانة هو فاعلها حقاً، حينئذ رفع رأسه وقال للبقال: أنا يا سيِّد لا أعرف غير الحقّ، لكنّني لا أملك ميزَاناً، لذا اتّخذت من كيس السكّر بوزن كيلوغرام الّذي اشتريته منك، مكيالاً أكيل به كرات الزبدة!

صُدم البقّال من قول الرّجل، واحمرّ وجهه خجلاً، وتلعثم لسانه، ودخل إلى محلّه، من غير أن ينبس ببنتِ شفة. أمّا الفقير فراح يبحث عن بقالة أخرى يبيعها ما تنتجه زوجته من الزبدة كل صباح.

هكذا واقع من يُخسر الميزان في مطب فعلته، ومن هذه القصة نخرج بعبرة وهي أنّنا كلما تصرّفنا أو انتقدنا أو تكلمنا على الآخرين فلنتذكر مقولة: «بِمِكْيَالِكَ...يُكَالُ لَكَ»!

[نضال محمد الحاج علي، قهوة غربة، دار الفارابي - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: أيلول 2016، ص102]

DZPEN.COM | منصة القلم الجزائري

الأسئلة:

أ. الوضعية الأولى (10 نقاط):

1) **بيّن** السبب الّذي لأجله يقصد الفقير المدينة. (01ن)

2) **حدّد** القضية الاجتماعية التي يعالجها الكاتب. (01ن)

3) **لخّص** مضمون النص في فكرة عامة. (01ن)

4) **اشرح** كلمة - تلعثم - حسب معناها في النص. (01ن)

5) **هات** ضد: - الشكُّ - أَقْبَلَ. (02ن)

6) **قدّر** قيمة للنّصَ، وبين فيما تتمثل. (02ن)

7) **أبد** رأيك حول القضية الاجتماعية التي يعالجها الكاتب. (01ن)

8) **سمّ** بعض الحلول لعلاج هذه القضية الاجتماعية التي يعالجها الكاتب. (01ن)

ب. الوضعية الثانية (10 نقاط):

1) **أعرب** ما تحته خط في النص إعرابا تاماً: " الحَقِيرُ " -"الأمانةِ". (01ن)

2) **اكتب** الرقمين الواردين في العبارة التالية بالحروف واضبطهما بالشكل التام: " باع الفقير **(03)** علب زبدة، واشترى **(12)** كيس سُكَّر". (2ن)

3) **اشرح** الصُورة البيانية الواردة في العبارة التالية، وبين نوعها: " من غير أن ينبس ببنتِ شفة ". (01ن)

4) **بين** النمط الغالب على النّصّ مبرزا مؤشرين من مُؤشراته مع التمثيل. (01ن)

5) **سمّ** النمطين المُساعدين اللّذين اعتمدهما الكاتب في بناء نصِّه مع التمثيل لكل واحد منهما بعبارة. (02ن)

6) **استخرج** من النص حسب المطلوب في الجدول أسفله: (02ن)

محسنا بديعا وسمّه		أسلوبا إنشائيا وبين نوعه	
المحسن البديع	تسميته	الأسلوب الإنشائي	نوعه

7) **سمّ** جنس النص الأدبي. (01ن)

DZPEN.COM | منصة القلم الجزائري